

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سلسلة أجوبة الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير

على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك "فقه")

جواب سؤال

العلاج بالطاقة الحيوية

إلى Iman Thawabteh

السؤال:

السلام عليكم،

أنا طالبة تمرّض أدرس في جامعة الخليل والأستاذة التي تدرّسنا بدأت هي بأخذ دورات في مجال العلاج بالطاقة وتريد أن تكمل فيه ماجستير.

ولكن زميلاً عندنا بحث عن الموضوع ويقول أنه محرم شرعاً، ولكن الأستاذة طلبت منه دليلاً شرعياً قاطعاً على تحريمه لأنها تريد أن تكمل دراستها فيه، ولكن الطالب لم يستطع أن يأتي بدليل واضح من القرآن والسنة النبوية عن هذا الموضوع، فهل تساعدني في الاستدلال برأيك في هذا الموضوع رجاء؟

الجواب:

غير واضح من السؤال ما هو المقصود بالعلاج بالطاقة، وكان الأفضل أن تبين السائلة معنى العلاج بالطاقة حتى نجيبها على قدر سؤالها...

ومع ذلك فإن إدخال التحريم في الموضوع يجعلني أتوقع أنها لا تسأل عن الطاقة المادية المحسوسة كالطاقة الإشعاعية والعلاج بالليزر مثلاً، والعلاج الإشعاعي لمعالجة السرطان حيث تستخدم فيه أشعة عالية الطاقة، أو التصوير بالرنين المغناطيسي: **Magnetic resonance imaging (MRI)** (ويقال مجازاً إجراء الأشعة المغناطيسية) أو نحو ذلك، فهذه وأمثالها لا شيء في العلاج بها... وإنما أتوقع أن السائلة تسأل عن الطاقة المسماة بالطاقة الحيوية... فإن كانت هذه الطاقة هي المسئول عن العلاج بها فأقول وبالله التوفيق:

وفق المعلومات التي وقفنا عليها حول موضوع العلاج بالطاقة الحيوية فقد تبين أنه نوع من العلاج يقوم على أسس فلسفية بوذية، ويزعم أصحابه "أنه علاج نفسي بدني روحي مبني على فهم المؤثرات الغيبية على الإنسان التي اكتشفها الشرقيون القدماء وأهمها وجود قوة سارية في الكون اسمها "الكي"، أو "التشي"، أو "البرانا"، يمكن للإنسان استمدادها وتدقيقها في أجساده غير المرئية للوصول إلى السلامة من الأمراض البدنية المستعصية، والوقاية من الاضطرابات النفسية

والاكتئاب، بل لاكتساب قدرات نفسية تأثيرية تمكنه من الوصول للنجاح وتغيير الناس ومعالجة أبدانهم ونفسياتهم بصورة كبيرة... " وأنه علاج تختلط فيه بعض التمارين بالدجل والشعوذة...
ولا شك أن مثل هذا العلاج حرام لاستناده إلى أسس فلسفية بوذية مخالفة للإسلام، ولكونه ضرباً من الشعوذة والدجل...

ولا يلزم للقول بالحرمة أن يكون هناك نص من الكتاب أو السنة يتحدث عن العلاج بمسمى الطاقة الحيوية، بل يكفي أن يتبين أن هذا العلاج راجع إلى أسس فلسفية وثنية بوذية وأنه تختلط فيه بعض التمارين بالدجل والشعوذة...

فإن كان هذا هو موضع السؤال فإن جوابه هو المذكور أعلاه وإن كان نوعاً آخر فيذكر بوضوح لنجيب عليه إن شاء الله.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة

٠٨ من جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

٢٠١٦/٠٢/١٧م

رابط الجواب من صفحة الأمير على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/AmeerhtAtabinKhalil/photos/a.122855544578192.1073741828.122848424578904/444681749062235/?type=3&theater>

رابط الجواب من صفحة الأمير على غوغل بلس:

<https://plus.google.com/u/0/b/100431756357007517653/100431756357007517653/posts/VT4nXRd3vi1>

رابط الجواب من صفحة الأمير على تويتر:

<https://twitter.com/ataabualrashtah/status/700051287883186176?lang=ar>